ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
SEHAM GAMEL SALMAN
Waist University
College of literature
Email :
STD.SUHAM.MHEEL@UOWASIT.EDU.IQ

ABDEL –GAWAD-ABDEL-RAZZAQ AL-HUSSEINI
Waist University
College of literature

Keywords:
prouer .plato al-shirazi .the abstract world.

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 2 Jun 2024
Accepted 3 Aug 2024
Available online 1 Oct 2024

DIUINE IDEALS BETWEEN BLATO AND SHIRAZIN

A B S T R A C T

Mulla sadr al-Dinadds Al shirazi,(1640-1572)(1050-980)takes apositon in support of what plato believes in the theory of the ideal, but the disagrees with it on premises first which are the mental images in the knowledge of God according to plato .As for Hefilled his chest , entering into the knowledge of cod Almighty .

Secondly, the levels of existence according to plato are two: the ideas and the sense ,while sadr al-Din adds the equiralent of "bam"to become , respectively ,the divine presence of mind and the good ideal, which is by ading the muslim to the platonic understandings of the idea after adopting it in terms of origin.

Likewise, in the theory of the ideal according to plato, it is thought or the abstract mind , but according to the source of the necessary existen , and also based on the theary of the ideal according to shirazi, the necessary existence is ancient and its attributes are the same as its essence whereas according to patio, it attributes are necessary other than itself and ther are multiple ancients

Abstract thougt and reason have no relation to the world of matter according to plato.

The reasson for that world is in the world of money and the world of ideals is linked to abstract action.

© 2024 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol4.Iss16.3697

المثل الالهية بين افلاطون و الشيرازي

سهام جمال سلمان / جامعة واسط / كلية الآداب
ا م عبد الجواد عبد الرزاق الحسيني / جامعة واسط / كلية الآداب

الخلاصة:

يقف صدر الدين الشيرازي (980-1050 هـ .1572-1640) مؤيدا لما ذهب اليه افلاطون في نظرية المثل لكنه يخالفه في مسألتين . اولا وهي الصور العقلية في علم الله تعالى و هي خارجة ذاتا عن علم الله عند افلاطون .اما عند ملا صدرا فداخلة ذاتا في علم الله

ثانيا مستويات الوجود عند افلاطون اثنان المثل والحس بينما يضيف صدر الدين مستوى ثالثا لتصبح على الترتيب الحضرة الالهية او العقل المثل الحس وهو بإضافة المستوى يتجاوز الفهم الافلاطوني للمثل بعد ان يتبناها من حيث الاصل .

كذلك في نظرية المثل عند افلاطون هو الفكر او العقل المجرد اما عند ملا صدرا فهو واجب الوجود يكون قديما و صفاته عين ذاته اما عند افلاطون فيلزم صفاته غير ذاته وتعدد القدماء.

يكون الفعل و العقل المجرد لا علاقة له بعالم المادة عند افلاطون وعلة ذلك العالم هي عالم المثل وعالم المثل مرتبط بالفعل المجرد اما صدر الدين الشيرازي فان واجب الوجود له علاقة شديدة بهذا العالم المادي بواسطة عالم المثل والعلة الحقيقية هي واجب الوجود لا غيره

وكذلك فان مسالة الكليات عند افلاطون بها مثل ، اما عند الشيرازي فالانواع المادية فقط لها في عالم المثل .

الكلمات المفتاحية (المثل افلاطون الشيرازي العالم المجرد)

المقدمة

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

لم تكن نظرية المثل التي قال بها افلاطون الحل النهائي لمسالة الوجود ، ولكنها كانت افضل الحلول لتلك المسالة عند الفلاسفة المسلمين كونها تتوافق مع الرؤية الإسلامية لفيض الموجودات عن الخالق (الله) جل جلاله ، لقد كانت نظرية المثل في حينها من النظريات التي أسهمت في صياغة الحلول ، المسألة المركزية التي شغلت الفلاسفة منذ طاليس الى افلاطون ، وهي تؤكد ان المبدأ الاول للوجود يكمن في العالم العلوي او العالم العقلي وان اصالة الوجود في الوجود المثالي المجرد عن كل ما هو مادي ، وان العالم الذي نعيشه هو عالم الظن او الحس والذي يمثل ظلال الاشياء الحقيقية والتي هي المثل .

لقد اكدت نظرية المثل ان الوجود الاول عبارة عن صورة مفارقة للوجود الحسي ، وهو فكرة متعالية عن المادة ، تكمن فيها حقيقة الوجود .

لقد تأثر الفلاسفة المسلمين بفلسفة افلاطون بشكل عام ، ونظرياته في حقيقة الوجود بشكل خاص ، ونقصد بها (نظرية المثل) وكانت تلك النظرية اقرب الى تصورهم عن الخلق الاول على الرغم من نقدهم لها ولكنها كانت اقرب الى قوله تعالى (لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم) ، وقوله (هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء) .

لقد كان صدر الدين الشيرازي من اكثر الفلاسفة المسلمين تأثرا بنظرية المثل الافلاطونية ، فقد شرحها ونقد بعض جوانبها ولكنه كان معجبا بها كثيرا وقد اطلق عليها المثل الإلهية، وكانت له نظرة إيجابية على الرغم من اختلاف وجهات النظر بينه وبين افلاطون في مسألة الخلق الاول .

لقد اختصر الشيرازي تأثره بتلك النظرية بقوله (إن لكل طبيعة حسية فلكية او عنصرية طبيعية اخرى في العالم الإلهي ، تلك هي المثل الإلهية والصورة المفارقة ، وهي صور ما في علم الله ، وكأنها هي التي سماها افلاطون وشيعته المثل النورية.

وهكذا نرى تأثر الشيرازي بقول افلاطون بالمثل ، وايمانه بأنّ الموجودات صور مجردة في عالم الإله ومن صفاتها أنّها لا تفنى ولا تفسد ، وهي حقائق متأصّلة، وانها أصل الموجودات الحسية ، بل هي اصل الموجودات الحسية ومبدأها الاول .

المثل الالهية بين الشيرازي وافلاطون المثل

المثل هي الاسس الاولى للوجود ولا اساس لها ، وهي جوهر الاشياء ولا جوهر فوقها ولا يحدها زمان ولا مكان فهي أزلية أبدية لا تكون ولا تفسد ، وهي جواهر كلية بسيطة لا تتكون من شيء ولا تنحل الى شيء ، فمثال الإنسان ليس هذا الإنسان الخاص الجزئي الناقص ، بل هو الحقيقة الكلية العامة الكاملة لكل إنسان ، وكل مثال وحدة قائمة بذاتها لا تعدد ولا تكثر ولا يدركها إلا العقل الخالص عقل الفيلسوف الذي خصته الطبيعة بمواهب لا تتوفر لكل إنسان.

و ان المثل حقائق كلية ثابتة موجودة بالفعل وجودًا خارجيًّا مستقلًّا عن الانسان ، وهي مصدر المعرفة و علة لها كما هي علة لوجود الاشياء المحسوسة في العالم و علة لها (افلاطون، ١٩٧١ ،ص ١٧٦)

وان هذه المثل منضدة بعضها فوق بعض على نحو تصاعدي يشمل كل منها جميع ما دونه الى ان ينتهي إلى مثال الخير و هو المثل الاعلى، وحقيقة الحقائق وجوهر الوجود وان جميع المثل تتجه إليه ، وذلك لأنها كلها تنشد الخير وتسعى إليه .وان هذه المثل ليس مادية بل هي معانٍ مجردة خالدة ، والاشياء المادية إنما تتشبه بها ؛ لأنها ناقصة تفنى عاجلًا او اجلًا ، فالأعمال الفاضلة الفردية قصيرة الاجل ، ولكن الفضيلة حقيقة كاملة سرمدية.(كرم،١٩٩٨، ١٥٦)

و ان عالمنا هو عالم النقص و الخداع و عالم المثل هو عالم الحقيقة و الكمال اي هو عالم الحقيقة وان الكائنات المحسوسة والمادية تتشبه به وتحصل على بعض كمالها وان عالم الفكر هو عالم الافكار والمعاني،

وهذا مبرر شرفه وكماله اما عالم المادة فهو عالم الاشباح وهذا مبرر خسته ودناءته ، وقد ذكر افلاطون في محاورة طيماوس أنّ الصانع احدث العالم محتذيا بالمثل اي انه ركب الصور المأخوذة عن المثل في المادة الخام .(الدليمي،٢٠٢٤،ص٥٢٦)

تعد نظرية المثل الإلهية التي قال بها افلاطون في الفلسفة حلًّا لمسألة الوجود الطبيعي والوجود العقلي وحقيقة الاشياء الحسية وأصالة الوجود العقلي المثالي ، ومن اهم المسائل الفلسفية في الفكر الإنساني بشكل عام وفي الفلسفة اليونانية والإسلامية بشكل خاص .

فقد كانت اولى النظريات التي تطرقت إلى الوجود الاول بوصفه صورة مفارقة للوجود الحسي او عبارة عن فكرة متعالية عن المادة ، وهي اصل كل الموجودات الاخرى ، وعلى الرغم من تعرضها للكثير من النقد حتى من اقرب الفلاسفة اليونان إلى افلاطون وهو تلميذه ارسطو .(ارسطو ، (ب ت) ، ص١٢٦)

كما اخذت صداها عند الفلاسفة اللاحقين خاصة في الافلاطونية المحدثة ، حيث إنّ فلسفة افلوطين في الفيض هي في جذورها وفكرتها الاساسية مأخوذة عن تلك النظرية خاصة في قول أفلوطين في الاصل هو الواحد المنزه عن المادة .(يوسف كرم ، ب ت ،ص٢٩٠)

ثم اخذها الفلاسفة المسلمون واكثروا فيها النقد و التحليل وكانت اقرب الافكار إلى تصوراتهم عن الخلق الاول منطلقين من قوله تعالى (لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم) (سورة التين ،اية ٤) وقوله تعالى (هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء) (سورة آل عمران ،اية٦)

تمثل نظرية المثل عند افلاطون العمود الفقري لفلسفته في المعرفة وفي الوجود ، فالمثل هي مصدر المعرفة عنده ، والنفس هي التي تحيا مع المثل حياة دائمة تعرف كل ما يدور في عالم المثل ، وفي الوجود نظرية المثل عند افلاطون هي الاصل الاول للوجود ، وعلى الرغم من إن افلاطون قد تأثر في نظرية صياغة المثل بالفلاسفة الذين سبقوه مثل بارمنيدس ، هرقليطس وفيثاغورس وسقراط في افكار مثل رفض بارمنيدس لعالم الواقع وقول هرقليطس بالتغير المطلق واراء فيثاغورس في التغير الصوري ، او قول الاعداد ، وقول انكساغوراس بفكرة الخلود وغيرها من الافكار التي سبقت صياغة نظرية المثل عند افلاطون ، ولكن يبقى الفضل الاول لأفلاطون في كون تلك النظرية في الوجود قد اكتملت على يديه ، إن اصل نظرية المثل عند افلاطون هو الفصل بين الواقع المادي وعالم الفكر او الوعي فقد انكر افلاطون عالم الواقع ولم يقر بوجوده كمبدأ اول ، وجعل من الفكر او الوعي الاصل الوحيد او المطلق الوجود ،ويعد افلاطون اول من فصل الفكر عن الواقع وجعله يتمتع باستقلالية مطلقة ، واعتبر إن المثال حقيقة العالم وجوهره الاول ، والمثل عبارة عن حقائق كلية لها وجود مفارق للأشياء وفضلا عن ذلك هي مصدر المعرفة ومسبباتها ، وهي مبدا الوجود الوحيد

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

للأشياء في عالم الواقع يقول افلاطون في ذلك ((ان الموجودات التي نراها بأعيننا ليس إلا مجرد مظاهر اشبه ما تكون بالظلال والاشباح ، وان هناك معرفة حقيقية على الاطلاق وجب ان تكون هناك موجودات موجودا حقيقيا، وهذه الموجودات هي المثل او الصورة وكل نوع من هذه الموجودات او الاشياء يقابله مثاله او مصدره وعلته))(زكريا ٢٠٠٤ ،ص١٨٥)

لقد كان صدر الدين الشيرازي من اكثر الفلاسفة تأثرا بنظرية المثل الافلاطونية ، فقد شرحها وتأثر بها ، ثم نقدها من جوانب اخرى ، ولكنه كان اكثر إعجابا بها ، وقد اطلق عليها اسم المثل الإلهية ، فكان موقفه منه إيجابيا مع اختلاف في بعض وجهات النظر سنتطرق إليها في الصفحات اللاحقة .

يذكر الشيرازي فيقول إن أفلاطون الالهي (قال في كثير من اقواله موافقا لأستاذه سقراط ، ان للموجودات صورا مجردة في عالم الإله وربما يسميها المثل الإلهية وانها لا تندثر ولا تفسد ولكنها باقية وان الذي يندثر ويفسد هو إنما هي الموجودات التي هي كائنة) (الشيرازي ،١٤٢٢،،ص٤١)

ويعتقد الشيرازي ان المثل الإلهية حقائق متأصلة هي اصل الصور الحسية التي نراها في عالم الواقع المادي ، وهي قياسا إلى صور الاشياء الحسية كقياس الشبح إلى الصورة الحقيقية او ما يسميها المصابات ، وهذه المقالات هي اصول ومبادئ لكل الموجودات الحسية الاخرى ، كما ان المثالات هي التي تعطي الموجودات وجودها الحقيقي وهدفها وغايتها وهي التي تجدد وجودها ،وان تلك المثالات عبارة عن قوة اساسية لها دور في عملية ايجاد الاشياء الطبيعية بل لا تخلو ان تكون هي عقليات بالفعل لا تخلو من القوة والامكان .(الشيرازي ،١٤٢٢، ،ص٢٠٢)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

و يعتقد الشيرازي ان الموجودات الطبيعية مرتبطة بمثالاتها العقلية إذ ((إن لكل طبيعة جسمانية حقيقة عند الله ، وهي موجودة في علمه وهي بحقيقتها العقلية لا تحتاج إلى مادة ولا استعداد او حركة او زمان او حدوث او إمكان استعدادي وهي بوحدتها الاتصالية لازمة لوحدتها العقلية الموجودة في عالم الله)).(الشيرازي ، ١٤٢٢، ،ص١٣٧)

ومن ادلة تأثر الشيرازي بنظرية المثل و تأثره بأفلاطون في هذا القول يذكر بحديثه عن تلك النظرية (واعلم ان المثل الافلاطونية حق عندنا كما علمته ، ومع ذلك لا يضر في إثبات المرام من هذا المنهج ، وهو وجود صور الاحكام الثابتة في عالم اخر عقلي.) (الشيرازي ، ١٤٢٢، ،ص٢٧٢)

ويعتقد الشيرازي ان نظرية المثل في غاية القوة والمتانة ولا يشوبها نقص او مثلية ، لذلك يقف الشيرازي ضد كل من وقف ضدها حيث يقول ((والحق إن مذهب افلاطون من سبقه من اساطين الحكمة في وجود المثل

العقلية للطبائع النوعية الجرمانية في غاية المتانة والاستحكام ، ولا يرد عليه شيء من نقوض المتأخرين)).(الشيرازي ، ١٤٢٢، ص١٣٧)

ويرى الشيرازي في تأثيره لنظرية المثل الافلاطونية وعدم رضاه على النقد الذي وجه ضد تلك النظرية إنه بعد تحقيقه في قول افلاطون فيها لم يجعل بمن اراد ان يطعن بنظرية المثل شيئا من التناقض فيها او اصلها او مبادئها الاولية ، والشيرازي يسميها المثل النورية ، ويعتقد الشيرازي ان اقوال افلاطون في نظرية المثل لها وجودها الحقيقي ، وقد بناها على مذهب متين وقوي ، ولا يمكن التقليل من اهمية النظرية وطريقة افلاطون في بنائها ، بل يعتقد الشيرازي انه بتأييده نظرية المثل عند افلاطون قد احيا مذهبه في الفلسفة اي مذهب افلاطون ، و يعد ذلك بحسب قول الشيرازي تقربا من الله ، حيث يقول ((إن لكل صورة محسوسة معقولة من نوعها هي وجودها في علم الله , وهي المسماة بالمثل الافلاطونية والصورة المفارقة التي عجز العقلاء الذين جاؤوا بعده عن إدراك هذه المثل النورية على وجهها وعن الإذعان بوجود صور هذه الطبائع مجرد عن المواد في عالم الإله ، ونحن بفضل الله وجوده قد احيينا الله رسومه واحكمنا بناء مذهبه و رأيه وشيدنا اركانه ، وفككنا عنده الإشكالات التي اوردها عليه كل من اتى بعده إلى هذا الوقت تقربًا الى الله وتشوقا إلى دار كرامته)).(الشيرازي ٢٠، ،ص٤٠٢)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ويرى الشيرازي في تفسيره لأقوال افلاطون في المثل من انها بسائط وان الاشخاص مركبات حيث يعتقد ان الانسان مركب محسوس وجزئي المركب منها هما البسيط المعقول ، وكذلك الصور المادية المحسوسة ، حيث يعتقد الشيرازي ان الموجودات في هذا العالم عبارة عن آثار الموجودات في ذلك العالم ولا بد لكل اثر من مؤثر يشابهه نوعا من المشابهة ، وهذا القول للشيرازي اعتراف صريح وتبنٍّ قوي لنظرية المثل عند افلاطون ، وقد ذكرنا سابقا أنه كان من اكثر الفلاسفة المسلمين تأثرا بتلك النظرية في الوجود والتي تجعل من الحقائق الوجودية في عالم الغيب والوعي والعقل ، وفضلا عن ذلك لم يكتف الشيرازي بتأثره بنظرية المثل الافلاطونية بل تبنى كل ما جاء فيها من تصورات وافكار ، ودافع عن افلاطون دفاعا قويا وردّ عنه كل الشبهات كما ذكرنا ، بل يعتقد الشيرازي انه احيا فلسفة افلاطون لتبنيه لنظرية المثل الافلاطونية ودفاعه عنها وعن كل تصورات وافكار افلاطون فيها بما في ذلك قول افلاطون في المعرفة ودور النفس في ذلك بعده ان النفس صورة الجسم الحي ، حيث يذكر ان النفوس قديمة في ضوء الحركة الجوهرية وذلك بقول افلاطون في نظرية المثل بقدم النفس كصورة متعلقة بالبدن او المادة سواء كانت تلك المادة إنسانا او حيوانا ام نباتا ، او انها كينونة اخرى لمبادئ وجودها في عالم علم الله من الصور المفارقة العقلية ، ويسميها المثل الالهية ، لذلك يعتقد الشيرازي بقدم النفس وان وجودها قد يكون في انحاء من الكون او في بعضها عند الطبيعة، وبعضها قبل الطبيعة وبعضها بعد الطبيعة .(الشيرازي ، ١٤٢٢،ص٢٣٢)

ثم يذكر الشيرازي كيف انه احيا فلسفة افلاطون واحكم القول فيها دفاعا عن افلاطون حيث يقول ((ونحن قد احيينا بعون الله تعالى رسمه بالقول بالمثل ، واكملنا برهانه وقومنا بيانه ، وشيدنا اركانه و سهلنا سبيله وابطلنا النقوض عليه ، والتشنيعات التي ذكر ما على مذهبه كل من اتى بعده إلى وقتنا هذا ، تقربا الى الله وتشوقا إلى دار كرامته ومحل انوراه))((الشيرازي ، ١٤٢٢ص٢١٤)

ولكن ذلك الدفاع والاحكام والنشيد لنظرية المثل الافلاطونية من قبل الشيرازي لا يخلو من بعض النقد ، وقد اورد بعض الانتقادات عليها في بعض افكارها، وهذا الامر طبيعي لاختلاف الرؤى بين الاثنين من ناحية الثقافة الاجتماعية والنظرية الدينية للوجود واثر المستجدات الفكرية والفلسفية والدينية على تفكير الشيرازي اللاحق على افلاطون ، فضلا عن الفارق الزمني بين الاثنين كما ان صورة الوجود ، والخلق والإله ، قد اكتملت بشكلها النهائي عند الشيرازي بوساطة القران الكريم والايمان بوحدانية الله و آيات القران الكريم التي تذكر هذا الوجود والخالق وكيفية خلق الله العالم والوجود من خلال الصور والافكار التي ذكرت في القران الكريم والتي تدل دلالة واضحة لا يشوبها اللبس ، ولكن فضل الشيرازي كان محاولة التوفيق بين تلك الافكار التي تتشابه من قول افلاطون في طبيعة المثل ودورها في عملية وجود الاشياء المادية وعلاقتها بعضها مع بعض اي علاقة ما هو حسي بما هو عقلي وما هو مصدر ولكن ذلك الدفاع والاحكام والنشيد لنظرية المثل الافلاطونية من قبل الشيرازي لا يخلو من بعض النقد ، وقد أورد بعض الانتقادات عليها في بعض افكارها ، وهذا الامر طبيعي لاختلاف الرؤى بين الاثنين من ناحية الثقافة الاجتماعية والنظرية الدينية للوجود واثر المستجدات الفكريّة والفلسفية والدينية على تفكير الشيرازي اللاحق على افلاطون ، فضلًا على الفارق الزمني بين الاثنين كما ان صورة الوجود ، والخلق والإله ، قد اكتملت بشكلها النهائي عند الشيرازي من خلال القران الكريم والايمان بوحدانية الله و آيات القران الكريم التي تذكر هذا الوجود والخالق وكيفية خلق الله العالم والوجود من خلال الصور والافكار التي ذكرت في القران الكريم والتي تدل دلالة واضحة لا يشوبها اللبس، و لكن فضل الشيرازي كان محاولة التوفيق بين تلك الافكار التي تتشابه من قول افلاطون في طبيعة المثل و دورها في وجود الاشياء المادية وعلاقتها بعضها مع بعض اي علاقة ما هو حسي بما هو عقلي و ما هو مصدر الوجود المادي و غيرها من الافكار.(يثربي ١٣٢٤،ص٢١٣)

إن اهم نقد يوجهه الشيرازي لنظرية المثل هي مسالة علم الله تعالى ،وفي جعل المثل مناطا او مصدرا للعلم الإلهي الازلي الكمالي السابق على كل ما سواه ؛ لان علم الله قديم وواجب بالذات والمثل او الصور عند افلاطون متأخرة الوجود قياسا إلى ذلك اي قياسا إلى علم الله القديم والواجب الوجود ، كذلك علم الله اقدم من علم الصور او المثل بذواتها، لذلك يعترض الشيرازي على فكرة ان المثل هي مصدر العلم والمعرفة؛ لان ذلك يجعلها مصدر العلم والمعرفة منذ الازل ، كما ان هذه الصور او المثل المفارقة باعتبارها موجودات عينية لا

ذهنية ، كيف يعلمها الواحد (الله) قبل صدورها إن ذلك يجعل واجب الوجود (الله تعالى) لا يعلم الكثير من الاشياء قبل تلك الاشياء, بل استفاد علمه بها منها وإنه لولا تلك الاشياء لم يكن هو عالما بحالها، وهذا كله باطل، لأن علم الله قديم .(الشيرازي ،١٤٢٢، ص١٨٨)

لذلك يقول (إن لكل صورة مادية كائنة فاسدة ، صورة ادراكية ذات حياة وتعقل ، لتلك الصورة ايضا صورة عقلية وهي وجهها الثابت عند الله، وهي المقولات بالذات ،وما دونها معقوله له ،لكن بتبغية تلك الصورة) (الشيرازي ،١٤٢٢، ص٢٥٩)

إن تأثر الشيرازي بفكرة المثل عند افلاطون جعله يتخذ منه موقفا ايجابيا ويدافع عنه ضد كل من انتقد فلسفته حتى تلميذه ارسطو ، فقد دافع الشيرازي عن افلاطون ووقف بوجه كل نقد ارسطو له ، بل حاول التوفيق بينهما وجعلهما ينبعان من منبع واحد في الفكر والفلسفة .

يقول الشيرازي في هذا الجانب إن كل من اتباع ارسطو واتباع افلاطون لو نظروا بشكل جيد في فلسفة كل من افلاطون وارسطو لوجدوها انها عبارة عن مذهب واحد ، وانهما متطابقان في الكثير من الرؤيا ، وان الاختلاف بينهما إنما هو في الظاهر فقط ، وعندما يتمعن الفرد في فهم فلسفة كل واحد منهم يجدهما متطابقين في فلسفتهما .(الشيرازي، ١٤٣٢ ص ٤٢٣)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ومن الجدير بالملاحظة أن الشيرازي حاول الإضافة على نظرية المثل من وجهة نظر إسلامية خالصة فيها فكرة الواحد الله الثابت ؛ إذ يقول إن كل جوهر جسماني له طبيعة سيالة متجددة وله امر ثابت ومستمر وباقٍ ، وهذا الامر الثابت والباقي هو نسبة الطبيعة إلى الله الواحد او الخالق ، كنسبة الروح إلى الجسد ، و كما ان طبيعة النفس باقية لتجردها عن العالم المادي ، من حيث طبيعة البدن سيالة ومتحللة ودائمة الذوبان ، كذلك حال الصور الطبيعية للأشياء ،فأنها متجددة من حيث وجودها المادي والزماني والوضعية ولها كون تدريجي غير مستقر بالذات ، من حيث وجودها العقلي وصورتها المفارقة كما ذكرها افلاطون باقية ازلا و ابدا في علم الواحد(الله تعالى) حيث إن بقاءها مرتبط ببقاء الله لا بإبقائها من قبل الله تعالى ، لان بقاء الله تعالى لها وجود دنيوي فانٍ ومتحلل، اما بقاؤها مع الله فهو وجود ثابت ودائم عبر زائل لاستحالة إن يزول شيء من الاشياء من علمه تعالى او يحدث غير في ذلك .(الشيرازي ،١٤٢٢ ص٩٩ ص ١٠٥)

و هذا الانسان هو الانسان الطبيعي الذي له وجودا في الخيال مع مقداره و شكله و هو و ان لم تكن مادته موجودة في الخارج، و ان للعقل القدرة على ادراك هذا الانسان و ما فيه من الجوهرية و الاعضاء و الاشكال المختلفة و المفارقة لكن بشكل معقول بحيث يمكن أن يشترك مع جنسه بالكثير من الاوصاف، و لا حاجة في التعقل الى تجرد ماهيته عن ماهية صفاته الاخرى، لكن الواجب في التعقل هو

التجرد عن الوجود الوضعي الذي لا بد ان يكون ماديا في احد جوانبه، لذلك لا بد للإنسان من وجود في الطبيعة المادية بحيث لا يكون مفعولا او محسوسا، كذلك يجب ان يكون له وجود في الحس المشترك و الخيال و هو بهذه الحالة محسوس بشكل حتمي، و كذلك يكون له وجود في العقل و هو بهذا الاعتبار معقول بالعقل و لا يمكن انكار ذلك، لذلك أثبت الشيرازي بهذه الأقوال أن الانسان مثال جوهري قائم بذاته في عالم العقول كذلك له وجود طبيعي فهو من الموجودات الطبيعية وهكذا يتمكن الشيرازي من إضافة مستوى ثالث لمستويات الوجود عند افلاطون الذي قال بمستويات أثنين فقط كما ذكرنا و هما الوجود الحسي (الظني) و الوجود المثالي أو العقل لتصبح عند الشيرازي ثلاثة (المستوى العقلي، المستوى المثالي، المادي) (الشيرازي ١٤٢٢,ج٣ ص٩٦)

وهذا ما قصدناه من ان الشيرازي طوّر نظرية المثل الافلاطونية وتجاوز الفهم الافلاطوني لنظرية المثل ، ويرى أن الوجود العقلي واحد لكل نوع ، اما الوجودات الاخرى فيجوز فيها الكثرة والتعدد من نوع واحد من جهة انفعالات المادة القابلة ام بواسطة جهات فعلية (الادراكات الخيالية) وهو راي افلاطون في إن لكل شيء في هذا الوجود صورة عقلية قائمة بذاتها في العالم العقلي ،اما المستوى الثالث الذي يذكره الشيرازي في نظرية المثل الافلاطونية والذي يعده إضافة جديدة فيقول إن كل ما في الوجود في العالم المادي له صورة في (في الحضرة الإلهية) ، ولولا هذه الصورة لم يكن قد ظهر في الوجود ،لان وجوده مرتبط بوجود (الله) ، وكل ما في الوجود لظل للعالم العقلي ، وكل صورة معقولة وجدت على مثال في الحضرة الإلهية .(الشيرازي ، ٢٠٠٧ ص٣٣١)

المصادر

١ -ابن رشد، تفسير ما بعد الطبيعة لأرسطو،ج١،ص٣٩

٢ -افلاطون ،الجمهورية، تحقيق فؤاد زكريا، ط١ القاهرة ١٩٧١

٣ – حامد حمزة الدليمي ا. (2024). أفلاطون وقيمة البقاء إلى الأبد. مجلة لارك،كلية الآداب، جامعة واسط

https://doi.org/10.31185/lark.3417

٤-صدرالدين الشيرازي ، الحكمة المتعالية في الاسفار العقلية، ج ٢، ٣، ٥، ٧، ٨ ط١ قم،١٤٢٤

٥-صدر الدين الشيرازي، الشواهد الربوبية،١٤٣٢،تحقيق حسين موسانمفاتيح الغيب ، تحقيق محمد خاجوي ، ط٣ ،اصفهان،١٤٢٣

٦ صدر الدين الشيرازي، المشاعر(مجموعة الرسائل الفلسفية) تحقيق جلال الاشتياني،ط٢، طهران ١٤٣٤

٧ – صدر الدين الشيرازي ، تحقيق فؤاد خاجوري، ط٣،اصفهان ١٤٢٣

٨- محمد جديدي،الفلسفة الإغريقية،ط٣ الجزائر ٢٠٠٩

٩- يوسف كرم ،تاريخ الفلسفة اليونانية،ط٢ بيروت،١٩٩٨

١٠- يحيى يثربي، الحكمة المتعالية ،ط٢ طهران ١٣٢٤

Sources

-Ibn Rushd, Interpretation of Aristotle's Metaphysics, vol. 1, p. 39[1]

-Plato, The Republic, edited by Fouad Zakaria, 1st edition, Cairo 1971 [2].

[3]- Hamed Hamza Al-Dulaimi A. (2024). Plato and the value of staying forever. Lark Magazine, College of Arts, Wasit

https://doi.org/10.31185/lark.3417

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

[4] -Sadr al-Din al-Shirazi, Transcendent Wisdom in Intellectual Travels, Part 2, 3, 5, 7, 8, translated by Reda alMuzaffar, 1st edition1424 .

[5] -Sadr al-Din al-Shirazi, Evidence of Godliness, 1432, edited by Hussein Musan, Keys to the Unseen, edited by Muhammad Khajovi, 3rd edition, Isfahan, 1423. Verified by Jalal Al-Ashtiani, 2nd edition, Tehran 1434 -Sadr al-Din al-Shirazi, The Feelings (Collection of Treatises) [6]

Sadr al-Din al-Shirazi, edited by Fouad Khajouri, 3rd edition, Isfahan, 1423[7] -.

-Muhammad Jadidi, Greek Philosophy, 3rd edition, Algeria 2009 [8]

-Youssef Karam, History of Greek Philosophy, 2nd edition, Beirut, 1998[9]

- Yahya Yathribi, Transcendent Wisdom, 2nd edition, Tehran 1324 [10]